أحمد أحمد

الرجل الغامض

رجلا غامضا، نادرا ما تجده مبتسما، جاء لرئاسة اتحاد الكرة في ظروف غير طبيعية، كان مجهولا للجميع قبل رئاسته لل «كاف» .. الصدفة وحدها جمعتني معه في احد فنادق أبو ظبي بالأمارات، عندما كنت مدعوا لحضور نهائي البطولة العربية .

وجدته في مطعم الفندق، ليأخذني الفضول و الرغبة في فتح ملفات كثيرة أثارت الرأي العام وقتها منها، التهديد بنقل مقر الاتحاد الإفريقي من مصر وخلافاته مع عمرو فهمي و قصص الفساد المتهم بها وأسباب دعمه اللامحدود لهاني أبوريدة .. ليخرج بعدها حوارا قويا كان له رد فعل كبير داخل الوسط الكروي .

أتعهد بعدم نقل مقر كاف من مصر
لست مجنونا حتي أعادي المصريين .. وفهمي أخطأ.

*** في البداية.. ما رأيك في حفل قرعة بطولة أمم إفريقيا الذي أقيم تحت سفح الهرم؟**

أريد أن أتوجه بالشكر لجميع القيادات السياسية في مصر، وعلى رأسها الرئيس عبد الفتاح السيسى، والدكتور مصطفي مدبولى، رئيس الوزراء والدكتور أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، لمساندتهم استضافة البطولة، وحرصهم الدائم على إخراجها بصورة مشرفة للقارة ولبلدهم، وتسخيرهم كل إمكانيات الدولة لخدمة البطولة.

كما أريد أن أشيد بالدور الكبير للقيادات الرياضية، وفي مقدمتهم هاني أبوريدة، رئيس الاتحاد المصري، على ما قدمه منذ إعلان استضافة البطولة.

أما الحفل، فكان مبهرا، والجميع أشاد بحسن التنظيم والصورة الطيبة التي خرج بها أمام العالم، سواء في اختيار مكان ساحر أبهر جميع الحضور أو من خلال الفقرات التي قدمت فضلا عن حضور عدد كبير من رموز الكرة الإفريقية للحفل.

*** تقام البطولة لأول مرة بمشاركة ٢٤ منتخبا إفريقيا.. فهل هذا عبء على الدولة المُضيفة والاتحاد الإفريقي؟**

عندما اتُّخذ قرار زيادة عدد المنتخبات الإفريقية من ١٦ إلى ٢٤ منتخبًا، كما كان متبعا طوال النسخ السابقة من البطولة، كان الهدف منه زيادة شعبية اللعبة في القارة، ومنح فرص أكثر لبعض المنتخبات الصغيرة، ممن يصعب تأهلها وسط المنتخبات الكبرى، من أجل التواجد في النهائيات، وبالفعل نجحنا في رؤية منتخبات، مثل موريتانيا ومدغشقروبوروندي وتنزانيا، وهذه المنتخبات ستكون إضافة قوية للبطولة خصوصا أنها ستسعى للظهور بشكل مشرف من أجل جماهيرها في البطولة.

أما أن يكون هذا الأمر عبئا على الدولة المُضيفة، فهذا صعب، خصوصا إن كانت دولة مثل مصر؛ لما تمتلكه من إمكانيات، سواء كانت ملاعب أو فنادق أو ملاعب تدريب أو شبكة مواصلات هائلة قادرة على استضافة أضعاف هذه المنتخبات.

*** هل تتوقع أن تكون البطولة هي الأقل فنيًا لتواجد عدد كبير من المنتخبات الإفريقية بها؟**

جميع المنتخبات الـ٢٤ كبيرة أو حديثة ستسعى لتحقيق نتائج إيجابية في الأدوار التمهيدية للتأهل للأدوار التالية، وأكاد أجزم أن المنتخبات الصغيرة التي ستشارك، لأول مرة سيكون في مقدورها تحقيق مفاجأة مدوية بالبطولة، والتأهل على حساب المنتخبات الكبرى، خصوصا، بعدما تغيرت الخريطة الكروية في القارة وظهرت قوى جديدة بفضل الفكر الاحترافي الذي تتمتع به هذه المنتخبات.

*** هل واجهتكم صعوبة بعد اعتذار المغرب عن عدم استضافة البطولة قبل نقلها لمصر؟**

نعم، كان موقفًا صعبًا علينا جميعًا، خصوصا أن الاعتذار جاء قبل عدة أشهر من انطلاق البطولة، وحاولنا كثيرا مع المسؤولين المغاربة إثناءهم عن موقفهم، لكن الأمور كانت منتهية بالنسبة لهم، ولكن تقدم جنوب إفريقيا ومصر لاستضافة البطولة أثلج صدرنا، وجعلنا نعود للهدوء والتروى في كيفية دعم الدولة المُضيفة.

*** بمناسبة التصويت بين مصر وجنوب إفريقيا.. كيف تم التصويت على الدولة المُضيفة؟**

البعض كان يردد أن هناك اتفاقاً على إقامة البطولة في مصر، قبل التصويت، ولكن الذي أريد أن أوكده أن العملية التصويتية جرت بشكل محايد تمامًا، ولم يتم إجبار دولة على اختيار مصر أو جنوب إفريقيا، وكل ما يتردد بشأن مجاملة مصر غير صحيح، خصوصا أن مصر كانت أول دولة رحبت باستضافة البطولة، بعد اعتذار المغرب، وانتظرت الإعلان، لحين تحديد موقف تونس التي أبدت ترحيبها في البداية قبل أن تتراجع في قرارها.

*** بمناسبة الحديث عن المغرب هناك من يردد أنك تسعى لنقل مقر الاتحاد الإفريقي للمغرب؟**

سمعت كثيرًا هذه الأقاويل، وأؤكد أن سياستنا تجاه جميع الدول واحدة، ونتعاون مع جميع الاتحادات بسياسة واحدة واضحة أمام الجميع، وأنا لست مجنونًا حتى أعادى مصر والمصريين بنقل مقر «كاف» من القاهرة، فمنذ إنشائه والقاهرة تحضنه.

*** هناك بعض الشواهد تؤكد ذلك مثل تعيين بعض الشخصيات المغربية في الاتحاد الإفريقي؟**

دعني أحسم حديث نقل المقر للمغرب؛ فمن هنا أتعهد للمصريين بأن مقر الاتحاد الإفريقي سيبقى في مصر طوال فترة رئاستى لـ«كاف»، وأن كل ما يتردد بخصوص هذا الشأن لا يمت للحقيقة بصلة، فمصر لها فضل علىّ كثيرا، ولا أستطع أن أحاربها أو أعادى شعبها الكبير، ولهم جميعا منى كل تقدير واحترام. أما بخصوص تعيين معاذ حجى سكرتيرا تنفيذيا للكاف، بدلا من المصري عمرو فهمى، فهذا أمر طبيعى يحدث عند تولى رئيس جديد للاتحاد، والذي يسعى لترتيب أوراقه داخل الاتحاد، بما يحقق أهدافه من أجل خدمة المنظومة الكروية.

*** ولكن هذا المنصب جرت العادة أن يتولاه مصرى منذ عشرات السنين.**

ليست هناك لائحة أو نص بالاتحاد ينص على أن يكون هذا المنصب لشخص مصرى، وأوكد كل احترامى لجميع المصريين، وكما ذكرت أننا في مرحلة لإعادة ترتيب أوراق الاتحاد من الداخل.

*** البعض يردد أن سبب إقالة عمرو فهمى هو تهديده أو تقديمه بلاغات ضدك لدى الاتحاد الدولى؟**

الاتحاد الدولى تحت رئاسة إنفانتينو، يشهد طفرة كبيرة إداريا وتنظيميا لكل المسابقات، ويتعامل مع جمع أفراد المنظومة بشفافية مطلقة.

وما أريد أن أوكده بخصوص فهمى أن من يمتلك شيئا ضدى فليتقدم ببلاغ رسمى لفيفا إذا كان يمتلك إثباتًا على ما يقوله.

وغير ذلك فعلى الشخص الانصياع للقرار. وعذرا، لا أريد التحدث في هذا الأمر كثيرا.

*** قبل غلق هذا الأمر هل هاني أبوريدة عضو «تنفيذية كاف» على علم بما يدار داخل مبنى الاتحاد؟**

نعم، وشخصيا أكنّ له كل تقدير واحترام، ويحب بلده كثيرا، ويحارب من أجله، ويتعاون معنا فيما هو أفضل للاتحاد، بصفته عضوا في اللجنة التنفيذية وهناك أمور وقرارات تكون خاصة برئيس الاتحاد بجانب التصويت داخل الاجتماعات الرسمية.

*** وهل أبوريدة اعترض على هذه القرارات؟**

أؤكد لك أن الجميع داخل الاتحاد يعمل لصالح الكرة الإفريقية، ولا أريد أن أكشف كواليس ما يدور داخل الاتحاد، وأعد الجميع بأن الاتحاد سيشهد طفرة حقيقية الفترة المقبلة.

*** ما الجديد الذي تقدمه للكرة الإفريقية؟**

أمتلك طموحا كبيرا، وبرنامجا قويا أسعى لتطبيقه، لرفع شأن الكرة الإفريقية، وخدمة جميع الاتحادات ومنتخباتها المختلفة، وأتمنى أن تساعدنى الظروف في تحقيق هدفي، ومن هنا أعلن أننا قررنا دعم كل الاتحادات بمبلغ يتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ ألف دولار لكل اتحاد، فضلا عن زيادة مكافأة المشاركة في البطولة الإفريقية وقيمة جوائزها المالية، بجانب الاهتمام باللعبة والعمل على انتشارها في بعض الدول التى تعانى سياسيًا.

*** ماذا تقصد بالظروف؟**

أقصد بها أي عوامل خارجة قد تؤثر في طموحى وبرنامجى مثل الشائعات ووضع العراقيل من بعض الأشخاص- أعداء النجاح، لتحقيق مصلحة شخصية لهما، فمثل هذه الأقاويل والشائعات قد تعطلنى في تحقيق هدفي، خصوصا لو دخلت فيها حسابات مساندة دولة على حساب أخرى، وما أريد أن أكرره مرة أخرى، أننا نتعامل مع جميع الدول والاتحادات بسياسة واحدة، دون مجاملة أو تسديد لفواتير انتخابية كما يتردد.

*** بخصوص البطولة المقبلة.. كيف ترى حجم استعدادات مصر لاستضافة البطولة؟**

كما ذكرت لك إن إعلان إقامة البطولة في مصر قبل موعدها بوقت قليل لا يدعونا للقلق؛ فإمكاناتها تسمح بأكثر من ذلك، وأستطيع أن أجزم بأن البطولة ستكون الأكثر إمتاعا وإبهارا في تاريخ البطولات السابقة، خصوصا بعدما لمسنا كل الجهد المبذول من المسؤولين لتجهيز الملاعب والاستادات المضيفة للمباريات، ولا يوجد أدنى شك في وجود مشكلة أو عائق أمام المنظمين في مصر.

*** وكيف ترى شكل المنافسة؟**

البطولة تشهد مشاركة ٢٤ منتخبا لأول مرة، وجميعها تمتلك الطموح والرغبة في المنافسة والوصول للأدوار النهاية، ولا أستعبد وجود منتخبات في المربع الذهبى من المنتخبات البعيدة عن التصنيفات، وأرى أن فرص مصر والمغرب والكاميرون والسنغال هي الأفضل حظا لكونها الأكثر جاهزية وخبرة في المنافسة، فضلا عن كونها تضم مجموعة مميزة من اللاعبين يصولون ويجولون في ملاعب أوروبا.

*** هل ستشهد البطولة تطبيق حكم الفيديو «var»؟**

بالفعل، ستشهد البطولة تطبيق تقنية «var»، خصوصًا أننا نسعى لتحقيق العدالة بين جميع المنتخبات المشاركة، ولكن سيتم تطبيقها بداية من الدور ربع النهائى، منعا لأي ظلم قد يتعرض له أحد المنتخبات المشاركة في هذا الدور، وكنا نأمل تطبيق تقنية الفيديو في كل مباريات البطولة، لكن تكفلتها المرتفعة بجانب ضيق الوقت حرمنا من ذلك، خاصة أن تجهيز الأدوات والأجهزة الخاصة بهذه التقنية يحتاج لفترات طويلة.

*** كلمة أخيرة.**

أطالب الجميع داخل المنظومة بمساندة كاف، ومنحه وقتًا للعمل لصالح الكرة الإفريقية.
وأكرر شكرى لجميع المسؤولين في مصر على مساندتهم البطولة المقبلة وحرصهم على إنجاحها بكل الطرق.